

برنامج الصفوة (2-03) الصديق رضي الله عنه | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - [00:00:00](#)

والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم والذي حين معه اشداء على رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا ان يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم الى هذا اللقاء الذي نسعد كثيرا - [00:00:22](#)

بمتابعتكم لنا فيه وهو لقاء ضمن لقاءات الصفوة التي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية الحديث في هذه الحلقة عن اوائل الصفوة بل عن اولهم وعلى المؤمن الاول والمصدق الاول والسند الكبير - [00:01:25](#)

لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حديثنا في هذا اليوم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه المتحدث والمبحر في سيرته اه او في شيء يسير من سيرته في دقائق هذه الحلقة هو صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل استاذ الشريعة والدراسات الاسلامية - [00:01:47](#)

المشارك في جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية. وارحب به مطلع اللقاء فحياكم الله شيخ عمر حياكم الله وحيا الله الاخوة المشاهدين والمشاهدات الحديث اليوم لا شك انه يستفيض بالحديث عن آآ الصديق رضي الله عنه وارضاه وبداية - [00:02:09](#) حدثنا عن آآ اسمه عن نسبه آآ قبل ان ندخل في المحاور الاخرى آآ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد. اشرت الى كلمة جميلة في بداية لقاء اللقاء حينما قلت شيئا يسيرا. نعم. والا لو اه يعني امضيينا على الحلقات - [00:02:29](#)

هذه كلها في سيرة واحد من هؤلاء الاكابر خصوصا الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم لا اتسعت لهم رضي الله عنهم لكن هي المقصود من هذه الحلقات الاشارة الى كما يقال نقاط آآ مختصرة جدا ننبه - [00:02:49](#)

بها على ما اه تركناه. ثم نأتي بعد ذلك ان اذنتم شيخ عمر لنستشير بهذه السير. هم. ونرى كل الجمال الذي فيها ثم اه ونمضيه في نحاول هذا باذن الله تعالى. يعني ولذلك سنختصر كثيرا في ما يسمى بعناصر الترجمة المعروفة ولد ومات وكذا. مهم. نحاول ان نركز على - [00:03:03](#)

التي يمكن ان نستفيد منها في حياتنا الواقعية والعملية. ابو بكر الصديق كنيته آآ يعني هو بها اشهر من من اسمه المعروف بعبدالله بن ابي قحافة الذي اسمه عثمان وهو من بني آآ من بني تيم - [00:03:23](#)

اه وهي وهو فخذ من القبيلة العربية المشهورة قبيلة قريش آآ هذا صاحب الكريم رضي الله تعالى عنه وارضاه اه كما اشترتم هو رأس الصفوة المباركة وفيهم وكلهم اه مبارك. اه وكلهم فاضل. لكن ميزه الله سبحانه - [00:03:39](#)

تعالى بمزايا لعنا نحاول نستفيد منها في واقعا الذي نعيشه اه وقبل ذلك اسمح لي ان اشير الى ثناء الله سبحانه وتعالى على هذا الرجل الامام اه في كتابه عز وجل. نقرأ مثلا في سورة الليل - [00:03:59](#)

في قول الله سبحانه وتعالى وسيجنبا الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى. الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وسوف يرضى. الله. حكى غير واحد من المفسرين - [00:04:16](#)

الاجماع على ان هذه الاية نزلت في ابي بكر الصديق وانظر ما فيها من الثناء فهو رجل يتصدق ولا يريد بصدقاته ولا نفقاته الا وجه الله عز وجل. واذا ذكرت نفقاته وصدقاته فانه يبرز - [00:04:30](#)

الوهلة الاولى استنقاذه لبلال رضي الله تعالى عنه من برائن آآ طغاة الكفر الذين عذبوه وساموه سوء العذاب. واذا كان عمر رضي الله عنه فيما يؤثر عنه ان يقول بلال سيدنا واعتقه سيدنا. الله. يعني ابا بكر رضي الله عنه. الاية الاخرى - [00:04:44](#)

مدنية فعندنا في المكي ثناء وفي المدني ثناء قال الله سبحانه وتعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه - [00:05:01](#)

لاحظ لا تحزن لما؟ ان الله معنا. فسماه الله صاحباً ونفى الله عز وجل عنهم الحزن واثبت الله لهم المعية الخاصة التي تقتضي الحفظ والنصر. وقال ولسوف ولسوف يرضى. نعم. فرضي عليه رضوان الله تعالى - [00:05:15](#)

اه استحق مثل هذا الثناء وهنا نتساءل ما هي المزايا التي حقيقة جعلت ابا بكر بهذه الميزة والتي جعلت ائمة الاسلام والسنة والسلف الصالح يطبقون على انه هو مقدم لهذا الرجل وجعلت الناس حتى يوم القيامة يقرأون ما ذكره جل وعلا وكان النبي صلى الله عليه وسلم في مناسبات كثيرة يتحدث عن آآ فضل ابي - [00:05:33](#)

ابو بكر رضي الله عنه. ونلاحظ في اية الليل على ان ننطلق منها. وما لاحد عنده من نعمة تجزأ. اليس النبي صلى الله عليه وسلم عليه فضل؟ اما في جانب الهداية؟ فنعلم. ففي - [00:05:56](#)

كل مؤمن من ابي بكر الى اخر نفس منقوسة عنق في عنقه منة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالهداية. انما الكلام على الجانب المادي هذا الشيء ليس لاحد من البشر ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ منة عليه. بل كان ابو بكر رضي الله عنه هو الذي يبادر. هو الذي يدعم هو الذي ينفق هو الذي - [00:06:06](#)

ولذلك لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة قال اني امرت بالخروج واراد ابو بكر رضي الله عنه ان يتكفل بجميع مصاريف نفقة الخروج. فقال بالشرط عليه الصلاة والسلام. فكان مستعد للبذل من اول - [00:06:26](#)

الصحة الميمونة المباركة مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهي سمة يعني القارئ والمطلع على سيرة الصديق رضي الله عنه الاقدام سمة المبادرة السبق دائما. احسنت صحيح. هذه فعلا انا استطيع ان اقول هي مفتاح شخصية ابي بكر الكبرى - [00:06:42](#)

واضحة جدا في قضية المبادرة يعني دعنا نستعرض يا ابا اسامة يعني صورة منصور المبادرة التي التي ظهرت في سيرة ابو بكر الصديق لعلنا نستفيد منها في واقعا بانكم مبادرين في ميادين الخير. مبادرين في ميادين الدعوة. مبادرين في نشر كل فضيلة. ما استطعنا لذلك سبيلا. فمثلا في الاسلام يتفق اهل السير على ان - [00:07:00](#)

اسبق رجل للاعلان بان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ليكسر السائد في مجتمع مكة هو ابو بكر وهذي ليست سهلة. انت اذا استعرضت انك تنطق بكلمة يكفر بها كل من حولك هذي ليست سهلة. ابدأ وما هو الشعور الجميل - [00:07:20](#)

الذي ادخله لجنان المصطفى عليه نعم. عندما رأى المستجيب له. احسنت نعم. هذه نقطة فكونه هو الصحابي الاول الذي بادر بالاسلام من الرجال نقطة اخرى مبادراته بالانفاق اشرت قبل قليل لاستنقاذه بلالا. عرض مباشرة على النبي صلى الله عليه وسلم ان يتولى تكاليف الهجرة. ونفقة الهجرة. ومعلوم ان النفقة باهظة. ينتقل من مكة الى المدينة في - [00:07:40](#)

مئات الكيلوات وعنده الدابة تحتاج الى نفقة وعنده الخادم يحتاج الى نفقة. كل ذلك كان آآ مبادرة منه رضي الله تعالى عنه وارضاه في مناسبات عدة يدعو النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الى الانفاق - [00:08:06](#)

فوجد ابا بكر هو السابق والمبادر. حاول مرة عمر ابن الخطاب ان يسبق. ان يسبق دعا النبي صلى الله عليه وسلم النفقة فقال لعلي اليوم اسبق ابا بكر تقدم وجاء بنصف ماله - [00:08:21](#)

فلما جاء وجد ابا بكر قد سبقه بماله كله الله مرتين فقال عمر رضي الله عنه والله لا اسبقك بعدها ابدأ خلاص محاولات خلاص انتهى يعني وعمر شعرنا الان لا بد يكون في المركز الثاني في وجود الصديق ويذهب عمر ليمتاز بشيء اخر نعرضه ان شاء الله - [00:08:36](#)

ايضا نجد من مبادرات ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه انه لما فوجعت الامة بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم

صلي وسلم كان عمر رضي الله عنه وهو من اكابر الصحابة وخاصتهم ممن فجع لكنه - [00:08:56](#)

استطاع ان يتحمل الخبر. نعم. فماذا كان يقول؟ يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما ذهب للقاء ربه كما ذهب

موسى وكان واقفا على المنبر لم يستطع ولم يستوعب بعد خبر الصدمة - [00:09:14](#)

جاء ابو بكر وكان قد ذهب الى مزرعته في العوالي وجاء فقال اجلس يا عمر وصعد على المنبر وقال خطبته المشهورة من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. ثم قرأ قول الله عز وجل انك ميت وانهم ميتون. قال عمر وهذه

اية مكية في سورة - [00:09:30](#)

قال والله لكأنما انزلت ذلك الوقت هذي مبادرة لاعلان السنة الالهية التي ستمضي على النبي صلى الله عليه وسلم كما مضت على

غيرها. عمر ما استوعب لكن ابو بكر استوعبها مع انه يقينا من اشد الناس - [00:09:53](#)

فجيسة بهذا الخبر يموت عليه الصلاة والسلام نجد ايضا موقفا اخر من المواقف التي بادر بها هذا الرجل العظيم ابو بكر الصديق رضي

الله عنه حصل هناك قولاً ورأياً من الصحابة رضي الله عنهم من الذي يتأمر؟ الناس لابد لهم من - [00:10:08](#)

امير ولابد لهم من خليفة وحاكم لا يصلح الناس فوضى لا صلاة لهم ولا صلاة اذا جهلهم سادوا وقال الانصار منا امير ومنكم امير

تكلموا وتكلموا ثم تكلم ابو بكر رضي الله عنه - [00:10:26](#)

واثنى على الانصار بسابقتهم وبفضلهم وبايوائهم وبما آآ يعني لما فتحوا بيوتهم ويستقبلون مهاجرين ثم بين لهم اشارات الى ان

للمهاجرين ميزة. فهم عصبه النبي عليه الصلاة والسلام. كلهم من قريش. هم من اه وفيهم من هو من ال بيت - [00:10:40](#)

عليه الصلاة والسلام. وذكر شيه من المزايا فما هو الا ان لانت سنتهم ولانت ايديهم فاعطوا صفقتها لابي بكر الصديق وبايعوه

وانتهت المشكلة. وبدأت مشكلة اخرى وهي الارتداء اه في بعض قبائل العرب. في الدين. نعم. في وسط الجزيرة. تماما. ثم كان له

موقف - [00:11:00](#)

اها هذا نموذج اخر من اصعب الاشياء وانت الان مفجوع بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم تجد اناسا ها تماما يصادمون هذه

الدعوة وفي وشيه اخر اعجب يا ابا اسامة هناك جيش هياه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:21](#)

هناك جيش هياه النبي صلى الله عليه وسلم بقيادة سامي بن زيد يريد ان يسيرها الى الشام. ليثبت دعائم الدولة وليرهب العدو في

الشمال فماذا صنع اقسم ان يسير هذا الجيش - [00:11:39](#)

واقسم ايضا ان يقاتل هؤلاء الذين منعوا زكاة اموالهم كان عمر رضي الله عنه مترددا في قتال اناس يقولون لا اله الا الله محمد رسول

الله وابو بكر لم يكن عنده دليل خاص في هذه القضية. بل كان يقول والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. حتى جاء ابن عمر

وجاء ابو هريرة وقالوا - [00:11:51](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبقيموا الصلاة

ويؤتوا الزكاة اذا فعلوا ذلك عصوا مني دماءهم. قال عمر فما هو الا ان رأيت الله شرح صدر ابي بكر للقتال؟ فعرفت انه الحق -

[00:12:11](#)

هذا نموذج اخر من نماذج المبادرة التي كانت حاضرة جدا في حياة ابي بكر الصديق. جميل. وكان من مواقفه كذلك الجميلة في حياة

النبي صلى الله عليه وسلم حينما ذب عنه ودافع عنه عندما اراد المشركون ان يتعرضوا اليه عليه الصلاة والسلام. نعم احسنت. يعني

هو ابو بكر رضي الله عنه احد - [00:12:28](#)

الذين مسهم ما مسهم من العذاب في مكة لكن آآ يعني والدفاع عنه آآ عليه الصلاة والسلام آآ جاء من من ابي بكر وجاء من غيره لكن

اللافت للنظر يا ابو اسامة - [00:12:48](#)

في قضية الخصوصية في هذا في هذا الموضوع لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينقل للناس خبر وفاته بطريقة غير مباشرة. هم.

قام على المنبر كما في حديث ابي سعيد في الصحيحين - [00:13:01](#)

وقال ان عبدا خيره الله بينما عنده وبين ان يختار الدنيا فاختر ما عند الله عز وجل فبكى ابو بكر رضي الله عنه قال ابو سعيد

فتعجبنا يحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فيبكي - [00:13:14](#)

فكان ابو بكر اعلمنا لانه عرف ان المخير هو من رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فبكى وقال فديناك بابائنا

وامهاتنا يا رسول الله فديناك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله - [00:13:34](#)

ثم قال ان امن الناس علي في صحبتته ابو بكر ولو كنت متخذا احدا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن اخوة الدين

ولكن اخوة الدين. هذه يعني نماذج تبين لنا - [00:13:48](#)

مكانة هذا الرجل وما اتاه الله سبحانه وتعالى من العلم العظيم. وايضا والشاهد الذي نود ان نستفيد منه في لقائنا هذا ايها المبارك

والاخوة المشاهدين الكرام قضية المبادرة واثرها في شخصية الصديق رضي الله عنه. جميل - [00:14:07](#)

فكيف عندما سمعنا هذه النماذج وهي لا شك انها اشارات فقط في سيرة مليئة بالمواقف المشرفة والمدهشة في اه سيرة في ابي بكر

الصديق رضي الله عنه. نعم انا الان بعد هذه السنين الطوال استمع الى هذه السيرة العطرة. وانا من من من اه المحبين لابي بكر

الصديق رضي الله وايريد ان - [00:14:22](#)

اكون مبادرا. ان اكون متأسيا ان اكون سابقا نعم. ما الذي يفترض في وانا ارى هذا النموذج العظيم؟ ما الذي يفترض ان افعل آآ يعني

آآ باختصار شديد اقول اذا هبت رياحك فاغتنمها - [00:14:45](#)

فان لكل خافقة سكونا متى ما لاحت لك ومتى ما لاحت لك انت ايها الاختم المشاهدة متى ما لاحت لكم فرصة من فرص الخير

فبادروا ولا تتأخروا كونوا كالصديق في سبقه الى رضوان الله. في سبقه للايمان بالله ورسوله. في سبقه لنصرة دين الله عز وجل. في

سبقه لتثبيت دعائم الخير - [00:15:00](#)

تتوح لك فرصة للانفاق. لا يثبتك الشيطان. انفق ولو قليلا. تلوح لك فرصة لاسعاف مسكين واغاثة ملهوف بادر ولو بالقليل. بادر ولو

بالدعاء ان عجزت بدنيا او ماليا. بادر ليرى الله منك عملا يدل على نبلك - [00:15:21](#)

يدل على فضلك ويدل على رغبتك في السبق بالخير. لولا مثلا عجزك ولولا آآ قصور امكاناتك لبادرت بشكل آآ اكثر. تلوح لك فرصة

لهداية انسان وهذي نقطة مهمة جدا دعوته سواء كان ضالا يعني اقصد تائها وهو من اهل الاسلام لكن تريد ان تنقله الى حال افضل او

كان كافرا وتريد ان تنقله الى الاسلام - [00:15:40](#)

الا تعلم يا ابا اسامة ان عددا كبيرا من العشرة المبشرين كانوا من بركات ومن اسباب هذا الصديق المبارك تدري ان طلحة بن عبيد الله

وابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن عفان. كل هؤلاء كان ممن بادر الصديق لدعوتهم فامنوا - [00:16:05](#)

فدخلوا في حسناته نجد احيانا معنا في مجتمعنا نتعامل مع اعماله وافدة من الكفار هؤلاء لا يصلح ان تستمر علاقتنا معهم فقط

معاملة تجارية لا لماذا لا ندلهم على مكاتب توعية الجاليات؟ وهي بحمد الله منتشرة في بلادنا بشكل كبير - [00:16:27](#)

اذا عجزنا ان ندلهم على الاقل نعطيه كرثا صغيرا او آآ فيه معلومات عن مكاتب الدعوة القريبة منه او نأخذ رقم جواله ونبادر ينفع الله

بها ولو بعدها يكتب مكتب الدعوة عندنا عامل نتمنى ان تتواصلوا معه لغته كذا هذه نماذج المبادرة اذا لم تترجم هذه الصفة عمليا

في الواقع - [00:16:45](#)

فانها في الواقع ستظمر ستظمر ستظمر ثم يبقى الانسان يدور حول نفسه والله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والمؤمن القوي خير

من المؤمن الضعيف في كل خير. وفي سيرة الصديق رضي الله عنه - [00:17:05](#)

ذلك المشهد الذي حضره جمع من الصحابة في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما جاء ذلك اليوم نعم. وقد كان

صائما وقد وكان مشبئا. احسنت. هذا مشهد يعني اخر جدا. يعني فعلا لفت للنظر ونحن نقطع يقينا ان ابا بكر لم يكن اه قد -

[00:17:20](#)

كتب نفسه ها استعدادا لهذا السؤال بل كان يوما عاديا. اذا هذا جانب اخر من جوانب سيرة الصديق وهو جانب التعبد لله سبحانه

وتعالى. وعدم اه اغفال فرص العبادة فمن فتح له في باب من ابواب هذه العبادة التي وفق لها ابو بكر بهذا السرد الجميل - [00:17:40](#)

فيلزمها ان استطاع ان يلزم اكثر من باب فليعمل بقيت نقطة نسيت ان اشير اليها وهي قضية الصديقية. ابو بكر عرف بهذا اللقب

العظيم الصديق. فما هو سبب ارتباط هذا الوصف به - [00:17:56](#)

نحن نعرف انه مر بحياة النبي صلى الله عليه وسلم مواقف صعبة. كذب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. او مرت على المسلمين

مواقف يعني جعلتهم في يعني موضع قلق او او شدة - [00:18:10](#)

سيأتي ابو بكر الصديق ويتقدم الصفوف ليكون في غاية الايمان والاطمئنان جاءت قضية الاسراء تحدث النبي صلى الله عليه وسلم قريشا انه اسري به فكذبوه ويعني ضلوه واستهجنوا كلامه. ايذهب احدنا الى الشام في شهر ويعود في شهر وانت تذهب في ليلة

فيذهبون الى ابي بكر الصديق يريدون ان - [00:18:23](#)

نشكك مم. ابا بكر في ايمانه. قال وصاحبك يزعم انه ذهب الى السماء في الى المسجد الاقصى في ليلة وعاد. قال ان كان قاله

فقط الله اكبر. ما ذهب يذهب للرسول قال ان كان قال او فقد صدق. تأتي قضية الروم - [00:18:44](#)

غلبت الروم في ادنى الارض ومن بعد غلبهم سيغلبون. فيتحدث المشركون بنفس اللغة. فيقول ان كان قاله فقد صدق تأتي قضية

الحديبية واختم بها لما حصل ما حصل من الشروط التي ظن كثير من المسلمين انها في حقهم جائزة. يأتي عمر لاحظ - [00:18:59](#)

الى ابي بكر ويقول يا ابا بكر الستم المسلمين؟ قال بلى. قال انرضى الدنية في ديننا؟ قال يا عمر انه رسول الله وليس يعصيه.

فيذهب عمر وي طرح نفس السؤال على النبي عليه الصلاة والسلام فلا يأتي الجواب الا حذو القذة بالقذة كما قال ابو بكر. وابو بكر لا

يعلم ماذا اجاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال - [00:19:16](#)

المسلمين؟ قال بلى. قال اني رسول الله ولست اعصيه. رضي الله عنه. رضي الله عنهم جميعا. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد.

ونختم هذا اللقاء الذي كان الحديث فيه متمهورا حول ابي بكر الصديق رضي الله عنه وذلكم هو ابو بكر بل ذلكم شيء يسير عن سيرة

- [00:19:36](#)

الكبير والعظيم سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه كان المتحدث في هذه الحلقة هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد

الله المقبل استاذ الشريعة والدراسات المشارك بجامعة القصيم في المملكة العربية السعودية. واتى لكم هذا البرنامج ضمن ضمن

سلسلة الصفوة المقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاقام - [00:19:56](#)

والدعوة والارشاد. نلتاكم باذن الله تعالى في سيرة اخرى من سير الصفوة الاطهار السلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد رسول الله

والذين معه على رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغون سيماهم في وجوههم - [00:20:16](#)

من اثر السجود - [00:21:06](#)